

شرح متن ابن عاشر في الفقه المالكي -03- البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:00:26](#)

درسنا اليوم هو الثالثون من هذه السلسلة التي نعقد لها لشرح متن المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لعبد الواحد ابن عاشر في الفقه المالكي وهذا الدرس ضمن كتاب الحج - [00:00:51](#)

نشر فيه في شرح الابيات التي جاء بها الناظم لبيان صفة الحج فقال رحمة الله وان ترد ترتيب حجك اسمع بيانه والذهن منك استجمعها ان جئت رابغا تنظف واغسل كواجب وبالشروع يتصل - [00:01:15](#)

والبسريدا وازرة نعليين واستصحب الهدى وركعتين الكافرون ثم الاخلاص هما فان ركبت او مشيت احرما بنية تصحب قولها او عمل فمشينا تلبية مما حصل مجددا كل ما تجددت حال وان صليت - [00:01:45](#)

ثم اندنت مكة الى اخره الان يقول الناظي وان ترد ترتيب حجك اسمع بيانه والذهن منك استجتمع يخاطب الناظم قارئة منظومته او سامعها ويطلب منه ان يحضر ذهنه ويحسن استماع هذه الابيات التي ستأتي - [00:02:15](#)

لان فيها صفة الحج كاملة من اوله الى اخره مرتبة بحسب الترتيب الافضل الموفق للسنة التي نقلها الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته المعروفة - [00:02:54](#)

وقوله وان ترد ترتيب حجك اسمعا اصلها اسمعن بنون التوكيد الخفيفة فاذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة فانك تقلبها الفا على ما قررناه مرارا في نظائرها ومثله قوله والذهن منك استجمعها - [00:03:20](#)

اي استجمعها ذهنك ثم بدأ باول شيء يبدأ به الحاج فقال ان جئت رابغا وراغب هو قرية قرية من الجحفة ومنها يحرم اهل المغرب كما ذكرنا من قبل - [00:03:48](#)

وبما ان الناظم مغربي فانه خص رابعا بالذكر لكن ما ذكره هنا عن رابغ او الجحة قابل للتعيم على المواقف المكانية كلها فقوله ان جئت راضعا هو في قوة قوله - [00:04:22](#)

ان جئت الميقات المكاني اي ميقاتك الذي هو موافق بذلك او الميقات الذي قدمت عليه لان الميقات كما ذكرنا هو لاهله ولمن مر عليه من غير اهله كما شرحنا في الدرس السابق. نعم - [00:04:46](#)

ان جئت رابغا تنظف واغسل كواجب وبالشروع يتصل المسألة الاولى هي التنظف والمقصود بذلك ازالة الاشياء التي يكون المحرم ممنوعا من ازالتها لان المحرم الان مقبل على حج قد يقول - [00:05:10](#)

خاصة ان كان مفردا او قارنا قد يطول به الزمن فيحتاج الى ازالة هذه الاشياء لكي يقبل على حجه مطمئن البال كحلق العانة ونتف الابطين او ما يقوم مقام ذلك - [00:05:40](#)

وتقليل الاظافر وقص الشارب ونحو ذلك من انواع من الامور التي هي داخلة في سنن الفطرة اما شعر الرأس لا يندرج حلقه في هذا

الوقت في اشياء او لي علتين يمكن ان يذكر هنا علتان العلة الاولى - 00:05:59

انه من السنة ان يبقى ليكون محل الشعث في الحج فان آآ الحجيجه يقبلون على الله عز وجل في حجهم شعثا غبرا هذا لا يتأسى الا ان وجد الشعر والعلة الثانية هي انك - 00:06:28

مطالب بقصه او حلقه ضمن مناسك الحج. فان كنت قد حلقته قبل ذلك لا تجد ما تحلقه عندما تكون مطالبا بذلك خاصة الممتع فان الممتع يبدأ بالعمره ثم الحج ويتحلل من العمره وتحلل من العمره يكون بحلق او تقصير - 00:06:57

الارجح في حقه ان يقصر في العمره وان يحلق بعد ذلك في الحج الا ان طال الزمان بينهما فيحلق فيهما معا. اه ذهابا اه الاجر الزائد الذي للحلق على التقشير. فالشاهد ان اه الشعر - 00:07:22

اه ينبغي تركه فانه اذا حلقه قبل ذلك ما يبقى له اه ما يحلق عند الحاجة اليه في اداء سنة الحق او التقصير ويمكن ان يستدل بهذا المعنى المتعلق بازالة حلق العانة ونفس الانسان ونحو ذلك. بحديث زيد بن ثابت رضي الله - 00:07:42

عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهماله واغتسله وورد في حديث ابن عباس عند البخاري انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وازدهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه - 00:08:05

فترجل الترجل هو تمسيط الشعر وتزيينه والدهان معروف وهكذا اه يعني دلت بعض الاثار على هذا المانع فاذا هذا يدل على استحباب هذا التنظف. لكن هل هذا التنظف يلزم ان يكون في رابط - 00:08:31

او يجوز ان يكون قبل ذلك؟ لا بأس بان يكون قبل ذلك واستحباب كونه في رابع يعني في الميقات نفسه آآ يعني ليس عليه دليل صريح بل قول ابن عباس رضي الله عنهم انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وذهب يدل على ان ذلك وقع منه - 00:09:00

قبل ذلك اي في المدينة واما الاغتسال فليس من الامر المتفق عليها لكن يستحب جماعة من اهل العلم ان يغتسل المحرم واستدلوا حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم - 00:09:23

ولدخوله مكة ولو قوفه عشية عرفة فذكر اه ثلاثة ثلاثة موضع يستحبوا فيها هذا الاغتسال. ثلاثة موضع في الحج يستحب فيها الاغتسال ومما يدل على هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي ذكرنا الاثر الذي ذكرنا عن ابن عمر هذا - 00:09:52

عند مالك في الموطأ وعند غيره آآ قلنا مما يدل على هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس وكانت قد آآ ولدت محمد بن ابي بكر - 00:10:19

وهي في طريق هذا الحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب ثم احرمي اغتسلي واستسفري الاستغفار معناه ان تضع شيئا يمنع سيلان الدم لانها الان نفساء في حكم الحائض - 00:10:37

مستثمرى بثوب ثم احرم. فقوله صلى الله عليه وسلم اسماء اغتسلي يدل على استحباب هذا الاغتسال. وعلى انه كان معروفا عندهم من سنن من السنن التي تكون قبيل الاحرام لان النفساء على كل حال هذا الاغتسال - 00:11:01

لا ينفعها بشيء لانه لا يمكن ان يرفع اه حذفها الحائض اذا اغتسلت لا يرتفع حدتها اذا لابد ان آآ تكون قد طهرت من الحائض ثم تغتسل. اما وهي حائض فهذا الاغتسال لا يفيدها شيئا. فقوله صلى الله عليه وسلم اختسي بي. قال بعض اهل العلم هذا دليل على - 00:11:22

ان هذا الاغتسال من هذه السمنة فاذا اه ذهب جماعة من اهل الفقه الى استحباب هذا الاغتسال عند الالهال بالحج او العمره بلغ المالكية يجعلونه سنة مؤكدة. نعم آآ الناظم يقول واغتسل كواحد - 00:11:41

اي كفسل واجب. فصيحة هذا الاغتسال ان تكون كالاغتسال الواجب اي كفسل الجنابة مثلا ويستحب فيه كل ما يستحب في الاغتسال من تتبع للجسد كله وذلك بالماء تتبع للمغابن ونحوها الى غير ذلك من الاشياء التي ذكرناها في ابواب الطهارة - 00:12:08

وسيأتيانا انواعا اخرى من الاغتسال تكون لكن بدون ذلك كما سيذكر الناظم رحمة الله تبارك وتعالى ليه واغتسل كواحد وبالشروع

يتصل يريد ان يقول ان من تمام هذه السنة اي سنة الاغتسال - 00:12:44

ان تكون متصلة بالاحرام وبالمشروع يقصد اي هذا الاغتسال يتصل بالمشروع اي بالبدء في الاحرام وهذا قد يفهم من اه الذي جاء في اثر ابن عمر رضي الله عنهم ان كان يغتسل لاحرامه - 00:13:03

قبل ان يحرم يغتسل لي احرامي قبل ان يحرم هذا التعبير يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم يفهم منه اتصال الاغتسال بالاحرام. لكن لا يضر ان كان قبل ذلك بزمن يسير - 00:13:32

ان كان قبل ذلك بزمن يسير وفي هذا الزمان قد لا يتأتى ذلك الكثير من الناس خاصة للذين يحرمون مثلا في الطائرة او نحو ذلك فهو لاء اه لا اشكال ما دامت المسألة تدور على السنوية فقط لا اشكال ولا بأس من ان يأتوا بهذا الاغتساب قبل ذلك يعني متى تيسر - 00:13:51

لهم في بيوتهم او نحو ذلك من آلامور هذا لا اشكال فيه. لكن حين نقول ان الاغتسال لا بأس به مع الفصل اليسير اي هذا لغير ضرورة. اما في حالات الضرورة الذين يحرمون من الطائرة مثلا هذا لا يمكن - 00:14:18

الطائرة فنقول هذا لا اشكال في ان لا بأس عليهم في ان يغتسلوا قبل ذلك في بيوتهم مثلا وبالمشروع يتصل ثم قال والبس ردا واجرة نعلين اه يبدأ الحاج بلباس الاحرام - 00:14:37

يلبس لباس الاحرام ولباس الاحرام قال الناظم هو رداء وازار ونعلم هذا هو لباس الاحرام ازار ورداء ونعلان. فالرجاء ما هو؟ هو ثوب يوضع على اعلى الجسد يعني فوق الكتفين - 00:15:04

والايغار هو ثوب يغطي به اسفل الجسد والاعلام معروفا ودليل ذلك الحديث المعروف الذي ذكرنا في درس سابق حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله - 00:15:29

ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص جمع قميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرامح ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين - 00:15:49

ولا تلبسو من الثياب ما مسه او من الثياب شيئا مسه الزعفران او او وارسم هذا سيأتينا ان شاء الله تبارك وتعالى فاذا سياتينا في محظورات الاحرام انه الكثير من الكثيرون ومن اثواب ومن اثواب الثياب لا يجوز - 00:16:14

للمحرم ان يلبسها والسنوة ان يلبس الازار والرداء وهذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولبس النبي صلى الله عليه وسلم ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه - 00:16:33

اذا ما يلبس قميصا ولا آئامه ولا يلبس السراويل ولا يلبس البرمس ولا الى غير ذلك هذه الامور كلها هو من نوع منه ها؟ وانما يلبس الازار والغذاء ولا شك ان هذا خاص بالرجل ما فيه اشكال هذا خاص بالرجل - 00:16:53

وآآ يعني دليله ما ذكرنا. وبالنسبة للنعلين كما جاء في الحديث منصوصا عليه الخفاف ممنوعة وخفاف هذه قل استعمالها في هذا الزمان يعني تكون من جلد تلبس في الرجلين الخفاف ممنوعة لكن لو فرضنا ان شخصا لا يجد الخففين لا يجد اكون النعلين فلا بأس يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:11

بأس ان يلبس خفين ولكن يقطعهما اسفل من الكعبين بحيث يكونان نازلين عن الكعبين ولا يرتفعان الى آما فوق الكعبين اذا يلبس قال والبس ردا اي رداء واجرة نعلين اي ونعلين - 00:17:41

فحدث حرف العطف واستصحب الهدي وركعتين. والصفح بالهدي. الهدي ذكرناه من قبل وهو ما يهدى لبيت الله عز وجل من اه يعني انعام يعني من ابل او بقر او غنم - 00:18:05

فمن كان معه هديه وامكنته ان يسوقه فليستصحبه معه في حجت النبي صلى الله عليه وسلم ساق النبي عليه الصلاة والسلام هديه كما ذكرنا اه كما في حديث ابن عباس - 00:18:24

فاصبح بني الحليفة فركب راحلته حتى استوى على البيداء واهل هو واصحابه وقلد بدنته وذلك بخمس بقين من ذي القيادة وذكرنا من قبل ان من ساق الهدي فان الافضل في حقه ان يكون قارنا. ومن لم يسوق الهدي فان الافضل في حقه ان يكون متمتعا وان في

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اه قارنا على الصحيح آآ هذه هذه القضية او هذه السنة التي هي سوق الهدي هي من السنن المهجورة في هذا الزمان. تقريبا مهجورة ليست مهجورة مئة بالمئة لكنها - 00:19:15

مهجورة. بالنسبة لمن خارج اه الجزيرة العربية فهذا شيء يكاد يكون مستحيلا ما يمكن ان يسوق الهدي لأن الناس يأتون في البوادر وفي الطائرات ونحو ذلك لا يستطيعون سوق الهدي. بالنسبة لاهل الجزائر - 00:19:30

العربية ايضا هم الغالب عليهم انهم متهاونون شيئا ما في هذه السنة وان كان ينقل لنا عن جماعة من من المحافظين على السنة ومن اهل الخير والفضل والعلم انهم يسعون الى احياء هذه السنة المهجورة فيسوقون الهدي من اماكنهم من مدن بعيدة بعض الشيء عن -

00:19:46

ويسوقونها الى مكة واستصحابي الهدي وركعتين معنى ركعتين انه يصلی ركعتين هاتان تسمان تسميان ركعتي الاحرام عند من يثبتهما فيصلي بعد احرامه ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بسورة الكافرون قل يا ايها الكافرون - 00:20:06

وفي السورة الثانية عفوا وفي الركعة الثانية بسورة الاخلاص قل هو الله احد بطبيعة الحال بعد الفاتحة وعقد ذلك بقوله بالكافرون ثم الاخلاص هما اي هما هاتان الركعتان بالكافرون ثم الاخلاص فهما مبتدأ مؤخر - 00:20:43

وقوله بالكافرون الجار المجرور متعلق بخبر مقدم ثم الاخلاص معطوفة على الكافرون. وآآ حدث او خفف الهمزة لاجل الوزن. فقال بالكافرون ثم الاخلاص هما هاتان الركعتان اللتان اثبتهما الناظم هنا - 00:21:03

فيهما خلاف هل يشرع للحاج الذي يريد الاحرام ان يصلی ركعتين من اه التطوع يعني ركعتين يتطوع بهما لاجل الاحرام فقط ثم يحرم عقيدهما او لا يشرع ذلك وانما يتحرى - 00:21:26

الو يؤدي الاحرام بعد صلاة ولتكن تلك الصلاة فريضة او نافلة من النوافل الاخرى من السنن الرواتب ونحو ذلك. هذا خلاف عند اهل العلم. هل تستحب ركعتا الاحرام ام لا؟ وذلك - 00:21:58

لاجل آآ الخلاف في فهم فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث في الحديث آآ ابن عمر انه يأتي كان يأتي مسجد ذا الحليفة فيصلي ثم يركب - 00:22:17

واذا اشتربت به راحلته قائمة احرام وقال ابن عمر هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ف وايضا في حديث اخر حديث عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی - 00:22:41

في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل. فهنا وقع الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم صادف احرامه كونه يعني وقت صلاة فصلى مثلا الظهر كما يحقق بعض العلماء صلى الظهر ركعتين لاجل القصر. ثم بعد ذلك - 00:22:56

يعني احرام هل صادف احرامه وقت صلاة فصلى ثم احرى او تعمد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلی ركعتين لاجل هذا الاحرام هذا خلاف مشهور عند اهل العلم. وللخروج من هذا خلاف يستحب - 00:23:19

ان يحرم عقب صلاة ان كانت صلاة الظهر اه يعني ان كانت عفوا صلاة فريضة فيها ونعمة وان لم يكن الوقت وقت الصلاة فريضة فالا بأس ان يصلی صلاة من من صلوات النوافل ذات الاسباب. كان يتوضأ مثلا ويصلی ركعتين - 00:23:38

سنة الوضوء المعروفة الثابتة في حديث بلال رضي الله عنه كا يعني يصلی سنة الوضوء مثلا ثم بعد ذلك يحرم. وهكذا هذه هي صلاة الاحرام كما ذكرها الناظم. ثم يقول فان ركبت - 00:23:58

او مشيت احراما بنيتها تصحب قولا او عمل تمشيا او تلبية مما حصل هنا التلبية اذا يكون معنى ذلك ان المحرم لابد ان يأتي بالنسبة يعني نية النسك وهذه النية - 00:24:18

التي محلها القلب تصطحب ولابد مع التلبية. ولقد اشرنا اليه في درس سابق اذا يأتي المحرم هذه التلبية وبهذه النية وذلك كما ورد في صفوف حج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:53

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجدي ذي الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:25:21

هذا معنى قوله آفان ركبت او مشيت يعني ان كنت ستحج ماشيا فمشيت يعني بدأت مشيك نحو مكة او ان كنت ستركب تركب راحتلك عندئذ تحرم تأتي بالإحرام وهو ماذا؟ هو نية قد بنية تصحب قولا او عمل. هذه النية كما ذكرنا انفا - 00:25:41

لا يكفي فيها القلب وانما لابد ان تصطحب بقول او عمل القول كالتبليبة والعمل كالمشي ونحو ذلك ويزيدنا فائدة اخرى وهي مجددا الضمير يرجع الى التبليبة مجددا كلما تجددت حال - 00:26:08

وان صليت فاذا يجدد النية وذلك في صورتين. الصورة الاولى كلما تجددت به حال والصورة الثانية دبر الصلوات ما معنى تجدد حال يعني كان قائدا فقام هذا تجدد حاله او كان نازلا فركب او العكس كان راكبا فنزل - 00:26:35

او كان في يمشي تمشي به راحتله او سيارته او نحو ذلك نزلت الى واد مثلا او صعدت الى مكان مشرف كجبل ونحوه او نحو ذلك. كلما تغيرت حاله يشرع له ان - 00:27:02

يأتيا بهذه ان يجدد هذه التبليبة اهم وذكروا في التدليل على ذلك اثرا عن ابن شباط انه قال كان سلفنا لا يدع التبليبة عند اربع - 00:27:22

عند اصطدام الرفاق وعند اشرافهم على الشيء وهم من بطون الاودية وعند هبوطهم من الشيء الذي يشرفون منه وعند الصلة اذا فرغوا منها فهذا آان صح يدل على هذا المعنى ومعنى اصطدام الرفاق يعني التقاء - 00:27:41

التقاء الرفاق فيما بينهم وايضا يستدل على ذلك بما ذكره اه بعض اه اهل الحديث من ان الاعمى الشروي عن خيفة بانه قال كانوا يستحبون التبليبة عند ست دبر الصلة - 00:28:06

واذا استقلت بالرجل راحتله. اذا صعد شرفا او هبط واديا. اذا لقي بعضهم بعضا وبالاسحاق قضية الاشهر. نعم وهذا اه شرح هذه المسألة. ثم قال ان دنت مكة اذا ثم ان بنتها هذه مرتبطة بما بعدها وهذا يسمى التضمين عند العروبيين وهو ان - 00:28:28

آا تكون القافية قافية البيت حائلة بين بداية الجملة وختام الجملة لان الجملة ثم ان بنت مكة فانتقل يعني قسم الجملة الواحدة على بيتين هنا ينتقل الى شيء جديد. ثم ان دنت مكة - 00:28:56

فاغتسل بذى قوى بلا ذلك ومن كاد الثانية ادخلها اه ذو طوى هذا مكان ويقال قوى ضدا ويقال اه ايضا بالفتح الكشف هذا موضع في مكة يقولون انه هو يسمى اليوم الزاهر - 00:29:20

آا وكذا ومن كذا الثانية هذا كذا عندنا كذا وكذا بالمد وكذا القصر فكذا في شمال مكة يعني من جهة المدينة وكذا هذه في اسفل مكة الان انت اذا جئت من يعني اذا جئت بالرابع - 00:29:54

الذى هو الجحفة هذه من طريق المدينة فاذا تدخل مكة من اعلاها من شمالها فاذا تدخلوا من ثانية كذا هذه الامور ليست واجبة بل استحبابها يحتاج الى دليل صريح. كل ما في الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجته - 00:30:24

فمن عم اه قوله عليه الصلاة والسلام خذوا عنى مناسكم في كل ما فعله عليه الصلاة والسلام في حجته فانه يتمسك باستحباب كل افعاله عليه الصلاة والسلام الاماكن التي دخل منها وخرج منها ونحو ذلك من الامور. ومن قال لا هذه لا - 00:30:48

الدخول في المناسب وانما اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذه المواقع ماذا يقول؟ ليست مستحبة ولكن هي من قبيل الامور الجائزه يقول فاغتسل بذى طوى اه - 00:31:08

منذ ذلك لحديث ابن عمر رضوان الله عليه انه كان اذا دخل الحرم امسك عن التبليبة ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى الصبح ويفتسل ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - 00:31:25

النبي صلى الله عليه وسلم يعني حج مرة واحدة وابن عمر مذهب رضي الله عنه مذهبه في اتباع اه يعني في كثرة والحرص على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل افعاله واقواله مذهبه في ذلك معروف - 00:31:42

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى آكلام عن هذا المعنى ومقابرة بين مذهب ابن عمر ومذهب عمر رضوان الله عليهما في هذه القضية. فابن عمر كان يحرض على هذا. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بات به قوة. وصلى الصبح واغتسل - 00:32:00

كان يتبعه رضوان الله عليه في هذه الامور كلها تغتسل ويقول اغتسل بلا ذلكي لما؟ لاجل انك الان محرم بخلاف الاغتسال السابق
فانك تفعله قبل الاحرام. انت الان محرم فاذا - [00:32:19](#)

يشرع لك عند الاغتسال ان لا يتذكرك كثيرا مخافة ام يعني آتسقط بعض الشعرات ونحو ذلك. او آيقتل بعض دواب الرأس لمن عنده
شيء في رأسه من هذا - [00:32:39](#)

للدواب وهذا كله يعني من القبر ونحوه وهذا كله من محظورات الاحرام. فاذا يحرص على انه لا يتذكرك كثيرا لان لا يقع فيها هذه
المحظورات اه فاغتسل بذي قوى بلا ذلك ومن كتاب ثانية الخلا ايدخلا - [00:32:57](#)

ثم قال اذا وصلت للبيوت ترك تلبية وكل شغل واسلك للبيت من باب السلام واستسلم الحجر الاسود. كبر واتم سبعة اشواط به وقد
يسر وكبرا مقبلا ذاك الحجر. متى تحاذيه كذا اليماني؟ لكن ذا باليد خذ بياني - [00:33:18](#)

لن تصل للحجر المس باليد وضع على الفم وكبر تقددي وارم ثلاثا وامش بعد اربعاء خلف المقام ركعتين او قيما وادع بما شئت وادع
بما شئت لدى الملتم والحجر الاسود بعد السلل - [00:33:46](#)

يقول اذا وصلت للبيوت او بيوت مكة فاتركا اي فاتركا تلبية وكل شغل اترك التلبية واترك كل شغلك واسلك للبيت من باب السلام
معنى هذا انك منذ ان احرمت وانت تلبى - [00:34:06](#)

فلا تتركوا الطلبية حتى تصل الى بيوت مكة على خلاف عندهم متى تقطع التلبية اه اذا شارفت على بيوت مكة تقطع التلبية وتترك
ايضا كل شغل وذلك لما في حديث ابن عمر رضي الله - [00:34:29](#)

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يعني انا عفوا انه كان كان اذا دخل الحرم امسك عن التلبية كان اذا دخل
الحرم امسك عن الطلبية - [00:34:53](#)

قال بعد ذلك تمسك عن السلبيات تدخل الى بيت الله عز وجل الى المسجد الحرام من باب السلام وكان يسمى ايضا بباب بنى شيبة
هذا الباب معروف في في المسجد الحرام - [00:35:16](#)

دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هنا يستحب لك ان تدخل من هذا الباب. تدخل من باب السلام عفوا فنسينا ان نقول
فاترك التلبية وكل شغل بمعنى انك ما معنى تترك كل الشغل؟ معنى ذلك انك تبادر - [00:35:34](#)

الى اداء طواف القدوم لمن كان قارنا او مفردا او اداء طواف العمرة لمن كان ممتنعا تبادر لذلك فلا تشغلي بشيء اخر من تجارة او لهو
او نحو ذلك. هذه الامور كلها ستتركها - [00:35:54](#)

تبادر الى المسجد الحرام الا ان كنت مثلا تحتاج الى شيء لابد منه كأن تضع متاعك في فندق ونحو او شخص مرهق جدا يعني بلغ
به الارهاق الى درجة انه لن يستطيع اداء الطواف - [00:36:16](#)

كما ينبغي فيمكنه ان يستريح قليلا ونحو ذلك. والا السنة ما هي؟ تضع متاعك ثم تبادر الى الطواف هذا معنى وكل شغل. واسلك
للبيت من باب السلام واضح واستسلم الان يبدأ الطواف - [00:36:37](#)

قال واستسلم الحجر واستلمي الحجر الاسود كبر عفوا واستسلم هكذا بالسكون. الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط به وقد يسع بمعنى
انك تستسلم الحجر الاسود في ابتداء الطواف اهو فتكبر - [00:36:54](#)

وهذا باجماع هذا شيء مستحب وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه في حجته حين بدأ الطواف استسلم الركن الاسود اول ما
اطاف وعن عمر رضي الله عنه انه كان - [00:37:25](#)

يعني حين يستسلم الحجر الاسود يقبله ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك وانت حين تطوف - [00:37:46](#)

على الكعبة كلما حاذيت الحجر الاسود تقبله وتكبر. تقول الله اكبر وهم الان يجعلون مكان يعني شريط اسود على الارض به تعرف
عند طوافك انك حاذيت الحجر الاسود يعني انك صرت محاذيا له. وهذا بالنسبة للذين لا يستطيعون الوصول الى الحجر الاسود.
وانما يطوفون بعيدا - [00:38:04](#)

وان كان هذا الشريط يعني تسبب باشكالات من جهة انه يزيد في الازدحام لان الناس يتوقفون عنده وبعض الناس لا يكتفي بالتكبير
انما يقف ويدعوا او يوسمون في قضية التكبير هل جاء به او لم يأتي به؟ ينتج من هذا كله ان الناس يتجمعون في منطقة -

00:38:37

هذا الشريط الاسود على كل حال هذا الشرف ما كان في الازمنة السابقة وانما ما ينبغي المبالغة في مثل هذه الامور انت حين تحاذى
انك انت تراه يعني تراه بعينك وتعرف انك - 00:38:57

اذيته فحين تحاذى اذا استطعت ان تقبله تبي هاون يعني ان لم تستطع تقبيله يمكنك ان تلمسه بيده يعني تستلمه بيده فقط او
يمكنك ان تستلمه بشيء يعني في نص الحديث ورد بمحجن المحجن هو عصا معقوفة - 00:39:10

في اخرها. تستلمه بشيء ثم اه تقبل هذا الذي استلمت به كما في حديث ابو طفيل عامر بن وافلة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن - 00:39:42

فان كنت لا تستطيع لا تقبيله ولا استلامه بيده ولا بمحجن لشدة الازدحام فيكتفي ان تشير اليه وتكرر ومن المعلوم انه لا ينبغي بحال
من الاحوال المزاحمة على الحجر الاسود كما يقع من بعض جهله الناس - 00:40:02

لان استلام الحجر الاسود وتقبيله انما هو سنة من السنن يجزئ عنها حال عدم الاستطاعة الاشارة اليه واما ايذاء الناس ودفعهم
واسقاط بعضهم ونحو ذلك فهذا من المحرمات لان اذية المسلم حرام - 00:40:24

فكيف ترتكب الحرام لاجل الاتيان بسنة هذا لا يفعله الا ما كان جاهلا بمراتب الشرائع لذلك ينبغي التنبه لهذه المسألة جيد اه اذا هذا
هو استلام الحجر الاسود وهنالك ايضا ركن اخر - 00:40:45

ايضا هو الركن اليماني هذا سيأتي ان شاء الله. طيب فاذا قال واستلم الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط. اذا عليك ان تأتي بسبعة
اشواط الشوق يبدأ من الحجر الاسود وينتهي عند الحجر الاسود. هذا شوط واحد تأتي به سبع مرات - 00:41:14

قال وقد يسر اي حال كونك قد جعلت الكعبة عن يسارك هذا بالاجماع لا يجوز خلافه قال وكبرا مقبلا ذاك الحجر متى تحاذى يعني
يكبر حال كونك مقبلا ذاك الحجر يعني الحجر الاسود. متى تحاذى كلما حاذته في هذه المرات كلها - 00:41:38

قال كان اليماني لكن ذا باليد خذ بياني كذا اليماني هنالك ايضا ركن يسمى الركن اليماني مفهوم هذا الركن اليماني ايضا يشرع ان
تستلمه بيمينك يعني بيده مكبرا لكن دون تقديم - 00:42:07

لكن دون تقضيه لان هذا ما ورد. لم يرد تقبيله الركن اليماني و عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم
يسسلم من البيت الا الركنتين اليمانيتين - 00:42:37

حين يتنى الركن اليماني فيقال الركنان اليمانيان المقصود بهما حين اذ الركن المعروف بالركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود
مهم ليه ولذلك قال ذا باليد. قلت يعني اي بدون تقبيل. ثم قال ان لم تصل للحجر المس باليد - 00:42:54

يضعها على الفم وكبر تقتدي هذا شرحناه واضح ثم قال ما يرضيش ثلاثا وامض بعد اربعا بمعنى انك خلال هذا الطواف الاول الذي
يسمى طواف القدوم وطواف العمرة فانه يشرع لك - 00:43:21

ان تأتي بسنة الرمل وهو ان ترمل اي ان ترمل في مشيك بحيث تأتي بشيء فوق المشي ودون الجري وهذا بالنسبة للرجال واما
النساء فقالوا لا يشرع لهن ذلك لئلا يقع منهن تكشف هذه مسألة اولى. ولان العلة الاولى التي من اجلها شرع الرمل - 00:43:43

ليست في حق النساء لان هذا الرمل متى وقع وقع حين يعني يعني في العمرة التي اداها النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا كان النبي
صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:44:12

طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بهذا الرمل ليظهروا قوتهم. فحين رأهم قريش قالوا يعني هؤلاء كانوا
ننتظر منهم ان يكونوا يعني قد اه اخذهم الجهد ونحو ذلك فاذا بهم يجررون بهذا - 00:44:29

هذا قوة فالاجل ذلك شرع ل الاول مرة هذا الرمل ثم صار بعد ذلك سنة مفترضة. فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في في
حجة الوداع وفي آما بعد ذلك من فعل الصحابة رضوان الله عليهم. اذا اصل المسألة هو هذا هو اظهار - 00:44:49

القوه والجلد قال مشروع في حق الرجال دون النساء. واستمر ذلك فصار سنة مضطربة وايضاً مما يرافق هذا الرملة سنة الاتباع فاذا بدأ وهذه لم يذكرها الناظم. فاذا بدأ الحاج طوافه فليتتبع. ومعنى الاصطدام ان يظهر كتفه الايمن - 00:45:09

ويضع الرداء على كتفه اليسر نعم. فهذا التوفي انهاء الاصطدام اذا مشروع فيه هذا الطواف الذي هو طواف القدوم. بعض الناس يجعل هذا الاصطدام في كل وقت يعني يظن ان في الحج كله يقتضي هذا غير صحيح - 00:45:37

فداء له وقت معروف محدود نعم بعد الفراغ من الطواف ماذا يفعل قال خلف المقام ركعتين او قعاً بمعنى بعد الطواف تذهب الى مقام ابراهيم عليه السلام وهو معروف فتصلي وراءه ركعتين - 00:45:58

وفي القرآن الكريم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في القراءة الأخرى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فتصلي ركعتي الطواف خلف مقام ابراهيم عليه السلام وقد ورد في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط - 00:46:28
ومشي اربعاء حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ويشرع ان يقرأ في هاتين الركعتين بسورة الفاتحة وبعدها سورة قل يا ايها الكافرون - 00:46:53

ثم في الركعة الثانية بسورة الفاتحة مع قل هو الله احده وورد هذا في السنة اذا لم يستطع ان يصلى خلف مقام ابراهيم بكثرة الازدحام فانه يتاخر يعني لا يلزم ان - 00:47:18

يصلى ومبشرة خلف المقام يمكنه ان يتاخر شيئاً ما فان لم يستطع ان يؤديه خلف المقام مطلقاً وان تأخر لكترة الزحام يمكنه ان يؤدي هاته الصلاة في اي مكان من المسجد الحرام. ولا حرج عليه في ذلك - 00:47:34

بعد ان ينتهي من ذلك قال وادعو بما شئت لدى الملتم والحجر الاسود بعد اشتري باب الفراغ من هذه الصلاة تذهب الى الملتم والملتم ما هو؟ هو المكان الذي بين - 00:47:54

الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين باب الكعبة المكان الذي بين هذين يعني بين الحجر الاسود وبين باب الكعبة يسمى الملتم يشرع فيه ان يضع الحاج يعني صدره ويديه فوق هذا الملتم ويدعو بما شاء - 00:48:13

من خير الدنيا والآخرة مفهوم وفي الحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اه طوفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتبعون؟ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر - 00:48:38

واقام بين الركن والباب هذا موضع الشاهد واقام بين الركن والباب فواضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله هذا سنة من استطاع ان يفعله لكن الغالب في ايام الازدحام يكون هذا صعب جداً - 00:49:00

اه سم قال يستلم بعد ذلك الحجر الاسود وذلك ما جاء في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثم عاد الى الركن - 00:49:26

فاستلم ثم خرج الى الصفا ثم خرج الى المروة. وهذا يعقد الناظم بقوله وخرج الى الصفا فقف مستقبلاً عليه كن مكراً وهلاً الى اخره - 00:49:38

نفف عند هذا القبر واسأل الله عز وجل لي لكم العلم النافع والعمل الصالح واقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والحمد لله رب العالمين - 00:49:55